

الشغف الاكاديمي وعلاقته بالاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

م.د. رغد طالب حسن

Raghadtalb66@gmail.com

المخلص:

هدف البحث الحالي الى أيجاد العلاقة بين الشغف الاكاديمي والاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وقد تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالبة سحبت بشكل عشوائي ، وطبقت ادوات البحث المتكونة من (مقياس الشغف الاكاديمي) و(مقياس الاندماج المعرفي) ، وقد توصلت النتائج الى وجود مستوى عالي من الشغف الاكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومستوى منخفض من الاندماج المعرفي، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين المتغيرين قوية وايجابية، وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات من أجل تسليط الضوء بشكل أوسع على هذا الموضوع وكذلك دراسة المتغيرين مع متغيرات أخرى ولأعمار مختلفة ومراحل أخرى.

الكلمات المفتاحية:(الشغف الاكاديمي ، الاندماج المعرفي).

Academic passion and its relationship to cognitive integration among middle school students

dr. Raghad Talib Hassan

Abstract:

The aim of the current research is to find the relationship between academic passion and cognitive integration among middle school students. The presence of a high level of academic passion among middle school students and a low level of cognitive integration, and the results showed a strong and positive statistically significant relationship between the two variables, and the researcher presented a set of recommendations and proposals in order to shed more light on this subject as well as studying the two variables with other variables and for different ages and other stages.

Keywords:(Academic passion , Cognitive integration)

الفصل الاول

مشكلة البحث

ان شريحة طالبات المرحلة المتوسطة تعد من اهم الشرائح من الناحية العمرية بأعتبارها (فترة مراهقة) تحتاج الى توجيه مستمر أكاديمي وعاطفي ، لذلك وجدت الباحثة حاجة ماسة لطالباتنا الى اعادة هيكلة وتوجيه الطالبات فيما يخص النشاطات وطرق تنفيذها وان من اهم الامور التي تساهم في ذلك هي معرفة الشغف الاكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بأعتبارها من السمات الايجابية التي تساعد وتحقق اهداف الطالبات التعليمية ، ويشير (Siu,et.al.2014,p.980) الى ان تمتع الطلبة بالسمات الايجابية مثل (التفارل ، الرجاء والمثابرة) تعزز من حب الطالبات للدراسة وتزيد شغفهم بها وان ذلك يساعد على زيادة حب واندماج الطالبات المعرفي في جميع النشاطات التي توكل اليهن بجد ونشاط .

لذلك وجدت الباحثة من ضمن عملها بالارشاد التربوي للطالبات داخل المدارس ضعف اشتراك الطالبات بالنشاطات المدرسية او اي عمل مدرسي وعزوفهن عن القيام بتلك النشاطات وعدم وجود شغف تجاه المدرسة اكاديمياً او تربوياً ، لذلك توجب من الباحثة الخوض في هذا الموضوع ببحث مفصل لمعرفة الاسباب الكامنة وراء ذلك و كذلك قلة البحوث والدراسات التي سلطت الانظار على هذه الفئة العمرية (المرحلة المتوسطة) حيث اغلب الدراسات كانت لطلبة المرحلة الجامعية وكذلك الاعدادية .

اهمية البحث

تأتي أهمية البحث الحالي من اهمية المتغير الحالي (الشغف الاكاديمي والاندماج المعرفي) ، لدى طالبات المرحلة المتوسطة لما لهذه المرحلة العمرية من اهمية كبيره في حياة الاشخاص لذلك ينظر الى الشغف بأنه ميل قوي نحو نشاط يحبه الشخص ويستشعر اهميته ويستثمر فيه الوقت والطاقة (vallerand et al ,2003) .

وينظر اليه على انه العواطف القوية والرغبات والرؤى المستقبلية ، وايضا ان اهتمام الطالب بنشاط معين وعدم الاكتراث بالانشطة الاخرى مما يساعد في اندماجه المعرفي بذلك النشاط وبالتالي مساعدته على تقبل النشاط والابداع فيه ، وهذا ماتطمح اليه الباحثة وهو معرفة مستوى الشغف الاكاديمي وعلاقته بالاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

اهداف البحث:-

هدف البحث الحالي التعرف على :-

- مستوى الشغف الاكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .
- مستوى الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .
- العلاقة بين الشغف الاكاديمي والاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

محددات البحث :-

تحدد البحث الحالي على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد التابعة الى مديرية الكرخ الاولى للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .

المصطلحات :-

اولاً: الشغف الاكاديمي

عرفه فاليراند واخرين : vallerand ,at.al,2003

(هو ميل قوي نحو نشاط يحبه الافراد ويجدونه إنه مهم ويستثمرون فيه الوقت والطاقة)

ويتضمن بعدين هما

أ- الشغف الانسجامي / يندمج وينسجم الافراد في النشاطات التي يمارسونها بإرادتهم بحيث لايتعارض مع مجالات الحياة الاخرى للفرد لأن الافراد يتحكمون في هذا النوع من الشغف .

ب - الشغف القهري / يندمج الافراد هنا في نشاطاً ما يسبب الضغوط الشخصية او الاجتماعية ويستنفذ النشاط والوقت والموارد الخاصة للفرد بعيداً عن مجالات الحياة الاخرى له ، وفي هذا النوع يتحكم الشغف في الفرد وليس العكس . (vallerand,at.al,2003)

- التعريف النظري

تم الاعتماد على تعريف (vallerand ,at.al,2003) بوصفه التعريف النظري للشغف الاكاديمي .

- التعريف الاجرائي

(الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها على فقرات مقياس الشغف الاكاديمي)

ثانياً: الاندماج المعرفي

- عرفه : (Miller,et.al,1996)

(الجمع بين استخدام الطلبة الاستراتيجيات المعرفية السطحية والاستراتيجيات المعرفية العميقة والتنظيم الذاتي ومايبدلون من جهد ومثابرة لمتابعة عملياتهم المعرفية (Lee,2013,4).

- عرفه (Astin,1999)

(مقدار الطاقة الجسدية والنفسية التي يخصصها الطالب للخبرة الاكاديمية) (Astin,1999) .

- التعريف النظري

قامت الباحثة بتبنى تعريف (Miller,et.al.1996) لكونه ينسجم مع اهداف واجراءات البحث الحالي .

- التعريف الاجرائي

(الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال اجابتها على فقرات
مقياس الاندماج المعرفي)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً / الشغف الاكاديمي

يرتبط نمو الشغف نحو نشاط معين بالتفاعل بين الفرد والنشاط والبيئة المحيطة بالفرد ن فعذا كان الفرد يشارك بحرية في نشاط يسمح له بأكتساب المهارات والشعولر بالكفاءة في هذه الحالة يصبح هذا النشاط شغفاً لدى الفرد . (Lalande,wtal.2017,p164) ويتم الشغف عبر ثلاث مراحل هي / اختيار الفرد لنشاط ما من بين الانشطة المتاحة وتقييم الفرد للنشاط الذي تم اختياره ، واستيعاب هذا النشاط كجزء من هوية الفرد (Vallerand,2015,p.14).

على الرغم من ان الشغف ميل ايجابي لدى الفرد لممارسة مايفضله من أنشطة ، يعتبرها مهمة في حياته وانه يعزز الدافعية ويؤدي الى اكتساب مهارات جديدة واداء افضل في الانشطة التي يندمج فيها بالرغم من كل ذلك فإن الامر ليس كذلك في جميع الاحوال لانه قد يكون شغفاً او ميلاً قهرياً واصراراً مفرطاً لممارسة النشاط ، وهذا يؤيد الطبيعية الثنائية للشغف .

فالشغف الانسحابي / يقع تحت سيطرة الفرد يجعل لديه حرية الاختيار عند الاندماج في النشاط ويرتبط بالمشاعر الايجابية والرضا عن النشاط ن أما الفرد الذي يقع تحت تأثير وسيطرة

الشغف القهري / فإنه لايمكنه متابعة الاندماج في النشاط ويفتقد القدرة على التركيز فيه ، ويصاب بمشاعر سلبية مثل الصراع والشعور بالذنب (Vallerandm2015,p.16)

وترى الباحثة ان هذا النموذج يوضح ان الشغف الاكاديمي قد يكون له أثار سلبية ، وذلك من خلال ممارسة الفرد لنشاط أكاديمي بشكل مجبردون رغبة الفرد بممارسته ممايؤدي الى نتائج سلبية

تجعل الفرد يعزف عن الاندماج في النشاطات الاكاديمية او قد يشعر بالاستياء وعدم الارتياح عن قيامه بالنشاط الاكاديمي .(Sheldon,2002,p.67).

ويعد الشغف الاكاديمي الانسحابي عاملاً مساعد للفرد في استمرار اندماجه بالنشاط بدافعية كبيرة وقبول وحرية تامة ويقلل من حدوث اثار سلبية للفرد كما يحدث للفرد من الشغف القهري بسبب الصراع النفسي وعدم الارتياح اثناء القيام بالنشاط الاكاديمي . (Lyubomirsky,etal.2005.p.809).

النموذج الثنائي للشغف

طور العالم فاليراند واخرون (٢٠١٠) نموذجاً ثنائياً للشغف أسماه "الثنائية الموروثة للشغف" وذلك في ضوء تقرير المصير(لديسي وريان ٢٠٠٠).

يؤكد هذا النموذج ان الافراد يسعون الى معرفة البيئة المحيطة بهم من أجل الحصول على التطور الطبيعي للفرد في المجتمع .

لذلك فهم منشغلون بالعديد من الانشطة المختلفة وينهمكون فيها ، القليل منها تكون ممتعة ومهمة بالنسبة لهم وبالتالي سوف يتحول واحد منها شغف او نشاط شغفي .

ويرى (Sheldon&Ryan,2002) ان الانشطة التي يمارسها الفرد بشكل مستمر وبانتظام تصبح جزءاً من هويته وكذلك تكون ذات أهمية وقيمة عالية لدى الفرد وبالتالي تقوده الى الشغف بها .

لذلك أن نموذج الشغف الثنائي يضم نوعين من الشغف (شغف قهري وانسجامي) وهما النوعان اللذان من خلالهما يمكن تحديد نوعية النشاط الشغفي الذي يمارسه الشخص ويمكن تحديد هويته الذاتية .

– دراسات بحثت في الشغف الاكاديمي .

١- دراسة (Stoeber,etal.2011)

اكدت الدراسة الى التعرف الى (العلاقة بين الشغف الاكاديمي الانسجامي والقهري ، والاندماج الاكاديمي (الحيوية ، والتفاني ،

والاستغراق) لدى (١٠٥) من طلاب الجامعة وتوصلت نتائج الدراسة الى ان الشغف الانسجامي والشغف القهري يفسران التباين في الاندماج الاكاديمي .

٢- دراسة (طه ٢٠١٩)

(الاندماج الاكاديمي وعلاقته بالشغف الاكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة)

هدفت الدراسة الى بحث العلاقة السببية بين كل من التفاؤل والرجاء والشغف الاكاديمي والاندماج الاكاديمي لدى عينة تكونت من (٢١٢) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة عين شمس وتوصلت الدراسة الى وجود تأثيرات مباشرة دالة احصائياً للتفاؤل على بعدي الشغف الاكاديمي وتأثيرات مباشرة دالة احصائياً لبعدي تحقيق الاهداف المرجوه على بعدي الشغف الاكاديمي .

ثانياً/ الاندماج المعرفي

تم الاهتمام الكبير بموضوع الاندماج المعرفي والتوسع منه بالمراحل العمرية الحرجة والتي تعتبر اساس بناء الفرد وقدراته وهي (مرحلة المراهقة المبكرة) إذا تحتاج هذه الفترة الى توجية مستمر خارجي / مثل المناخ المدرسي ودعم استقلالية الطلبة والتحديد الدقيق لاهتمامات الطلبة واستخدام المرونة الايجابية من أجل رفع مستوى الاندماج المعرفي ، وداخلي / مثل الشعور بالارتياح والانتماء داخل الصف الدراسي وتحفيز الكفاءة الذاتية للطلبة ان تطوير وتحسين هذه العوامل يساعد على زيادة تقبل ورضى الطلبة عن المدرسة من ناحية ويطور ويحسن اداءاتهم واندماجاتهم المعرفية من ناحية اخرى .

وهنا يمكن بيان ان الطلبة المدفوعين خارجيا يميلون الى كسب تقدير اساتذتهم اكثر من تركيزهم في احتواء المادة العلمية .

أما الطلبة المدفوعين داخليا / يميلون الى ان يركزوا على المحتوى للمادة العلمية أكثر من اي شيء اخر ، ويكونون أكثر امكانية في استيعاب

الخبرات التربوية والاستمتاع بالتعلم داخل حجرة الصف
(Gasiewski,Eagan,Garcia 2021,231)

ان الاندماج المعرفي يركز على مساهمة الطلبة في نشاطات تعليمية واستراتيجيات تتضمن التنظيم الذاتي وامكانية الطلبة في تخطيط ومراقبة وتقييم المادة العلمية ، حيث يظهروا لنا ذوو الاندماج المعرفي العالي امكانية وقدرة عالية على مواجهة التحديات ويتميزون بمرونة حل المشكلات التي يتعرضون لها ، ويرى المختصون بان الاندماج المعرفي من المؤشرات المهمة عن صحة الطلبة النفسية (المحاميد وعربيات ، ٢٠٠٥: ١٥٥).

وقد توصل ميللر وآخرون (Miller,et.al.1996) الى ان الاندماج المعرفي عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهود الممكنة من اجل اتقان اصعب المهارات وكذلك لاستيعاب جميع المواقف الصعبة والمعقدة .

نظريات الاندماج المعرفي

١- النظرية المعرفية

ركزوا أصحاب هذه النظرية على الطرائق التي يستطيع الافراد عن طريقها ادخال المعلومات ومعالجتها وتنظيمها بالشكل الذي يسهل استرجاعها وقت الحاجة اليها ، لذلك نجد ان هذه النظرية من أكثر النظريات أهمية خاصة في مدارس علم النفس المختلفة (الشامي :٢٠٠٨ ، ١).

إن هذه النظرية معنية بالعمليات الذهنية والمعالجات والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم والتفكير فيه من أجل تنظيمه واندماجه في بيئة التعلم المعرفية (قطامي :٢٠١٣ ، ٣٢).

٢- إنموذج ميللر وآخرون (Miller,et.al,1996)

أكد ميللر في نموذجه على (الاندماج المعرفي) منذ عام (١٩٩٣) ، وقام بأبتكار العديد من المقاييس لقياسه وفي جميع التخصصات (علم النفس ، الاحصاء ، الهندسة ، الكيمياء) وغيرها .

وقد توصل ميللر بعد سلسلة أبحاث أجراها على طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة الى ان الاندماج المعرفي هو اساس التفكير الصائب فهو يدمج بين التفكير والاستعداد لفهم الافكار والمواقف العقدة وإتقان المهارات الصعبة (Green,2015,4)

مجالات الاندماج المعرفي

المجال الاول / التنظيم الذاتي

يقصد بها العمليات التي عن طريقها يستطيع الافراد أنتقاء الاستراتيجيات ويعملونها في محاولة للوصول الى اهدافهم .

المجال الثاني / الاستراتيجية المعرفية السطحية

يقصد بها العمليات الذهنية الداخلية التي تهدف الى السيطرة والمراجعة والوعي لضبط الانتباه بما يساعد على ضمان ترميز أفضل للمعلومات الجديدة لضمان الافادة منها مستقبلاً .

المجال الثالث / الاستراتيجية المعرفية العميقة

يقصد بها الاستعمال النشط للمعرفة المسبقة وخلق البنيات المعرفية المعقدة عن طريق أدماج المعلومات الجديدة مع المعرفة المسبقة .

المجال الرابع / المثابرة

ويقصد بها مدى إمكانية الطلبة على اتمام الواجبات المكلفين بها في الفصل على أتم وجه .

المجال الخامس / الجهد

ويقصد به التركيز وتوجيه الجهد على نحو بعيداً عن المشتتات البيئية والشخصية مما يساعد على التعلم (Green,2015,13).

- دراسات بحثت في الاندماج المعرفي

- دراسة السلطاني (٢٠١٥)

(الاندماج المعرفي وعلاقتة بالسيادة الدماغية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والاهلية) .

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة الارتباطية بين الاندماج المعرفي والسيادة الدماغية لدى طلبة المرحلة الثانوية تم اختيار عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، ولقياس الاندماج المعرفي تم استخدام مقياس (Straw&Dennison,1994) لقياس التفكير فوق المعرفي ومقياس (الموسوي ،٢٠١٠) لقياس كل من التنظيم الذاتي ، أظهرت النتائج ان الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً عند مستوى (٠،٠٥) بين الاندماج المعرفي ونمط السيادة الدماغية (A) ، وأظهرت ايضا فروق ذات دلالة احصائية في الاندماج المعرفي على وفق متغير النوع ونمط السيادة الدماغية والمدرسة ولصالح المدارس الحكومية .

- دراسة سماليلى واندرسون (Smiley & Anderson,2011)

Measuring Cognitive entegration in assessment) (tests

قياس الاندماج المعرفي في الاختبارات التقييمية

تهدف الدراسة الى التعرف على مستوى الاندماج المعرفي لدى طلبة الجامعة ، تكونت عينة البحث (٢٣٤) طالب وطالبة من كليات الفنون والعلوم الانسانية والادب ، ومن اجل قياس الاندماج المعرفي تم استخدام مقياس (Miller& GREEN,1996) ، واوضحت نتائج الدراسة ان لدى عينة البحث اندماج معرفي وان هناك علاقة ارتباطية بين الاندماج المعرفي واهداف التعلم .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا / مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبات تربية محافظة بغداد / الكرخ الاولى ، المرحلة المتوسطة ، الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٣٩٧٦٤) موزعين على المدارس المتوسطة البالغ عددها (٩٤) مدرسة ، والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) يوضح عدد طلبة المرحلة المتوسطة في تربية بغداد الكرخ الاولى

نوع المدرسة	عدد المدارس	عدد الطلبة
البنين	٥٣	٢٦٨٣٠
البنات	٢٦	١٢٩٤٣
مختلط	١٥	من ضمن اعداد الذكور والاناث
المجموع	٩٤	٣٩٧٦٤

ثانيا/ عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي طالبات المرحلة المتوسطة التابعين لتربية الكرخ الاولى / وبلغ عددهم (١٠٠) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، تم اختيار متوسطة القادسية للبنات لتطبيق الاستبانات الخاصة بمقاييس البحث الحالي.

أداتا البحث

١- مقياس الشغف الاكاديمي

قامت الباحثة بتبني المقياس للعالم (فاليراند وآخرين) (Vallerand,atmal,2003) ويتكون المقياس من (١٤) فقرة متوزعة الى نمطين (النمط الانسجامي والنمط الاستحواذي او القهري) وبخمس بدائل للأجابة وهي (موافق بدرجة كبيرة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بدرجة كبيرة) ضمن تدرج ليكرت الخماسي وهو (١,٢,٣,٤,٥)

٢- مقياس الاندماج المعرفي

تبنت الباحثة مقياس الاندماج المعرفي لـ (الهجين) لسنة ٢٠١٦ ، وتكون المقياس من (١٦) فقرة وفق تدرج رباعي للبدائل وهي (اوافق بشدة ، اوافق ، لاأوافق ، لاأوافق بشدة) ، وتم التصحيح حسب الدرجات وعلى التوالي (١.٢.٣.٤) .

التحليل الاحصائي للمقياسين :-

تم إجراء تحليل احصائي للمقياس للتعرف من خلاله على مدى تمييز فقرات المقياس بين الطالبات اللواتي حصلن على أعلى درجة واللواتي حصلن على أدنى واقل الدرجات على المقياس (stang & wrightsmann) ، ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق الاستبانات على مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (١٠٠) طالبة كعينة تحليل احصائي من طالبات المرحلة المتوسطة ، وبعد جمع الاجابات وتفرغها تم إجراء الاتي

- ترتيب الدرجات تنازليا او تصاعديا من أجل تحديد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا .

- تم اختيار اعلى (٢٧%) من الدرجات وسميت (مجموعة عليا) ، وادنى (٢٧%) وسميت (مجموعة دنيا) وبذلك بلغ عدد الاستثمارات (٢٧) عليا ودنيا .

- ولأجل معرفة دلالة الفروق بين المجموعتين تم استعمال اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ، وبمقارنة القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) واتضح ان جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٩٨ , والجدول (٢) ، (٣) يبين تمييز فقرات المقياسين .

تمييز فقرات مقياس الشغف الاكاديمي

الجدول (٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الشغف الاكاديمي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.٥٩	٠.٥٠	٣.٣٣	١.٢١	٥.٠٠	دالة
٢	٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٨٥	٠.٩١	١٢.٣٠	دالة
٣	٤.٥٢	٠.٦٤	٣.٦٣	١.٢٥	٣.٣٠	دالة
٤	٤.٣٠	١.١٠	٣.٦٧	١.٠٧	٢.١٣	دالة
٥	٣.٤١	١.٣٩	٢.٩٦	١.٤٣	٢.١٦	دالة
٦	٤.٠٠	٠.٨٣	٣.٢٦	١.٢٩	٢.٥١	دالة
٧	١.٩٣	١.١٧	٢.٧٤	١.٠٩	٢.٦٤	دالة

٨	٣.٥٢	١.٣٨	١.٢٨	٣.٤١	٢.٣١	دالة
٩	٣.٢٢	١.٢٥	٣.٦٣	١.١٢	٢.٢٦	دالة
١٠	٤.٠٧	١.١١	٣.٧٠	١.٥٤	٢.٠٢	دالة
١١	٢.٩٣	١.٢٩	٢.٩٦	١.١٣	٢.١١	دالة
١٢	٢.٧٨	١.٦٧	٢.٨٥	١.٣٨	٣.١٨	دالة
١٣	٤.١٥	١.٠٣	٣.٥٩	١.٦٥	٣.٤٩	دالة
١٤	٣.٧٨	١.٥٠	٣.٥٢	١.٢٢	٤.٧٠	دالة

تمييز فقرات مقياس الاندماج المعرفي

جدول (٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس (الاندماج المعرفي)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
١	٤.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٦	٠.٩٤	٩.٥٨	دالة
٢	٣.٥٢	٠.٥١	٢.٣٣	١.٠٧	٥.١٨	دالة
٣	٣.٤٤	٠.٥٧	٢.٦٣	١.٢١	٣.١٥	دالة
٤	٣.٥٢	٠.٦٤	٢.٤١	١.٣٤	٣.٨٩	دالة
٥	٣.٣٣	٠.٩٦	٢.٣٣	١.٢١	٣.٣٦	دالة
٦	٣.١٥	٠.٩٥	٣.٠٤	١.٢٢	٣.٢١	دالة
٧	٢.٤٤	١.٢٨	٢.٢٢	١.٢٥	٦.٤٥	دالة
٨	٢.٢٢	١.٢٥	٢.٥٦	١.١٢	٢.٢١	دالة
٩	٤.٣٠	٠.٩١	٢.٩٦	١.٠٩	٢.٠١	دالة
١٠	٣.٣٧	١.٠١	٣.١٩	٠.٧٨	٤.٧٤	دالة
١١	٣.٠٠	١.١٨	٢.٨٩	١.٥٧	٢.٣١	دالة
١٢	٣.٣٠	٠.٨٢	٢.٥٧	١.٣٩	٢.٣٧	دالة
١٣	٣.٢٦	١.٠٢	٢.٤٤	١.٣١	٢.٥٤	دالة
١٤	٣.٥٩	٠.٧٤	٢.٨١	١.٤٧	٢.٤٥	دالة
١٥	٣.٥٢	١.٠١	٣.١٩	١.٢١	٣.٠٩	دالة
١٦	٣.٤٤	٠.٩٧	٢.٨١	١.٣٩	٣.٧١	دالة

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشغف الاكاديمي والاندماج المعرفي .

من اجل التعرف على مدى ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) والجدول رقم (٤) ، (٥) يوضح العلاقة للمقياسين .

جدول (٤) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشغف الاكاديمي

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠.١٠٠	٨	٠.٠٨١
٢	٠.١٢٩	٩	٠.٠٠٨
٣	٠.١٧٧	١٠	٠.٠٦١
٤	٠.٢٤٢	١١	٠.٠٢٣
٥	٠.١٩٧	١٢	٠.١٣٠
٦	٠.١٨٤	١٣	٠.٠٧٣
٧	٠.١٧٢	١٤	٠.٠٩١

جدول (٥) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاندماج المعرفي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٤٣١	٩	٠.١٧٦
٢	٠.٤٩٣	١٠	٠.٤٦٩
٣	٠.٤٥٥	١١	٠.٤٧٨
٤	٠.٤٧٠	١٢	٠.٥٧٨
٥	٠.٤٩٣	١٣	٠.٥٤٨
٦	٠.٤٨٦	١٤	٠.٦٠١
٧	٠.٥٠٥	١٥	٠.٥٠٤
٨	٠.١٠٧	١٦	٠.٥٣١

ثالثاً / اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي اليه الشغف الاكاديمي ، يعتبر ارتباط الابعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس وهي تعتبر قياساً للتجانس ، لأنها تساعد على تحديد السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976:55) .

ويتكون مقياس (الشغف الاكاديمي) من نمطين وهما (النمط الانسجامي والنمط الاستحواذي)، وتم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المجال والدرجة الكلية للمجال او النمط الذي تنتمي اليه ، وتبين ان جميع معاملات الارتباط داله احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) والجدول رقم (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الشغف الاكاديمي

النمط الانسجامي	معامل الارتباط	النمط الاستحواذي	معامل الارتباط
١	٠.٣٧٣	٨	٠.٥٥٦
٢	٠.٢١٨	٩	٠.٣٩٥
٣	٠.٥١٧	١٠	٠.٣٥٥
٤	٠.٣٦٤	١١	٠.٣٢٥
٥	٠.٢٣٣	١٢	٠.٤٤٨
٦	٠.٣١٣	١٣	٠.٤٣٣
٧	٠.٠٧٣	١٤	٠.٤٦٦

الخصائص السيكومترية للمقياسين

اولا/ الصدق

تم استخراج بطريقتين .

١- الصدق الظاهري

تم عرض المقياس وتعليماته الخاصة به على مجموعة من الخبراء في التربية والقياس وعلم النفس من أجل التعرف على ماذا كانت الفقرات ملائمة المجتمع البحث وعينته المختارة ولمستوى طالبات المرحلة المتوسطة . وكانت نسبة اتفاق الخبراء (٨٠%) على المقياسين وهذه النسبة جيدة .

٢- الصدق البنائي

تم تحقيق هذا النوع من الصدق عن طريق مؤشرات التحليل الاحصائي من تمييز وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال والتي اكدت جميع المؤشرات دلالة الارتباطات لجميع الفقرات ، وبالتالي تم تحقيق هذا النوع من الصدق .

ثانياً/ الثبات

معامل الاتساق الداخلي

للتعرف على ثبات فقرات المقياس اذا ماطبق على نفس العينة بأوقات متفاوتة قد تصل الى مدة اسبوعين او أكثر والحصول على نفس النتائج .

تم استعمال هذه الطريقة في حساب ثبات المقياسين والتي تكون ذات تدرج (ثلاثي او رباعي او خماسي) وتمثل الفا كرونباخ الى تجانس المقياسين ، لذلك تم تطبيق المقياس على عينة من الطالبات بلغت (٥٠) طالبة ، أختبروا بطريقة عشوائية واعيد تطبيقه عليهم بعد (اسبوعين) تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) ، للحصول على معاملات ارتباط تمثل الثبات على المقاييس ، وبلغ قيمة معامل الفاكرونباخ لمقياس الشغف الاكاديمي (٧٥) ومعامل الفاكرونباخ لمقياس الاندماج المعرفي (٨٠) وهي نسب مقبولة جدا .

الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث

استعملت الباحثة برنامج (spss) الحقيبة الاحصائية للعلوم في تحليل البيانات ، مستعملة الوسائل الاتية.

١- معامل ارتباط بيرسون (PERSON) من أجل أستخراج العلاقة بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك ايجاد الارتباط بين فقرات كل مجال ودرجة الكلية .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) لأستخراج معامل التمييز لفقرات مقياسي (الاندماج المعرفي والشغف الاكاديمي) ، وكذلك ايجاد العلاقة بين المتغيرين للتأكيد على الدلالة الاحصائية المعنوية .

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) من أجل استخراج مستوى الشغف الاكاديمي والاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

٤- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات المقياسين .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

ستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها بعد ان تم معالجتها احصائياً بأستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الهدف الاول

يهدف البحث الحالي للتعرف على

- الشغف الاكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الشغف الأكاديمي على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة البالغ عددهن (١٠٠) طالبة ، وأظهرت النتائج بعد تحليل أجابات الطالبات من خلال أستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤٨،٦٩) درجة وبأنحراف معياري قدره (٦،٤٥٢) درجة وبعد مقارنتها بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (٤٢) تبين ان هناك فرق واضح بين المتوسطين ولغرض الوقوف على مدى دلالاته المعنوية اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠،٣٧) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الشغف الاكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
١٠٠	٤٨,٦٩	٦,٤٥٢	٤٢	١٠,٣٧	١,٩٦	٩٩	٠,٠٥

تشير هذه النتيجة الى ان هناك فروق في المتوسط الحسابي والنظري واضحاً ، وأظهرت النتائج أيضاً ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية وهذا يؤكد ان طالبات المرحلة المتوسطة يتمتعن بشغف اكايمي عالي ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال القول بأن طالبات المرحلة المتوسطة يتميزون بحب الاستطلاع والفضول المعرفي والذي التمسته الباحثة من خلال تعاملها معهم حيث ان اغلب الطالبات يميلون الى البحث عن تفاصيل الأمور وقراءة العديد من القصص والكتب العامة وكذلك الخاصة بالمنهاج التعليمي ويبحثون عن ماهو قريب الى عقولهم من نشاطات وقصص تبعث التفاؤل والامل وتغيير النمطية التقليدية للتعليم .

الهدف الثاني

- يهدف الى التعرف على مستوى الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

ولغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (١٠٠) طالبة ، أظهرت النتائج بعد تحليل الاجابات ومن خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤٦,٧٣) وبأنحراف معياري قدره (٧,٦٧) درجة وبعد مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (٥٤) ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول رقم (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة

مستوى	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
		الجدولية	المحسوبة				
٥	٩٩	١,٩٦	١,٢٥	٥٤	٧,٦٧	٤٦,٧٣	١٠٠

وأشارت النتيجة اعلاه الى ان الطالبات يمتلكن مستوى ضعيف من الاندماج المعرفي وذلك حسب ما أظهرته نتائج البحث فقد كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية مما يدل على ضعف هذا المتغير لدى الطالبات ويعود السبب الى الطرائق غير الصائبة التي تقدم الى الطلبة بشكل عام أثناء تقديم المادة العلمية وأساليب التعلم التي تم اعتمادها في اغلب مدارسنا والتي تؤكد على الحفظ والتلقين وعدم السماح للطلبة بالتفكير والمشاركة الايجابية اثناء شرح المحتوى العلمي جميع هذه العوامل تقلل من قدرة الطلبة على الاندماج المعرفي ، وقد يكون ايضا سلوكيات بعض الاساتذه وطريقة تعاملهم مع الطالبات يؤدي الى ابتعاد الطالبة عن الدراسة والنفور بدل التقبل والاندماج لذلك ان اغلب مدارسنا يوجد فيها هذه الفجوات داخل النظام التعليمي بشكل عام وداخل المدرسة بشكل خاص مما يؤدي لمثل هكذا نتائج سلبية واضحة المعالم .

الهدف الثالث

- ايجاد العلاقة بين الشغف الاكاديمي والاندماج المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة .

ولغرض تحقيق هذا الهدف تم حساب العلاقة فيما بين المتغيرين من خلال استخدام معمل ارتباط (بيرسون) وبعد ان تم إجراء المعالجات الاحصائية للتعرف على العلاقة بين المتغيرين ظهرت النتيجة ، اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٥٨٨-) وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين ضعيفة جدا وقد تعود اسبابها الى النتائج التي تم استحصاها من الهدفين السابقين حيث دلت نتائج الهدف الاول على وجود مستوى عالي من الشغف

الاكاديمي لدى الطالبات وكانت نتائج الهدف الثاني عكس ذلك فقد دلت على ضعف مستوى الاندماج المعرفي لدى الطالبات مما ادى الى ضعف العلاقة بين المتغيرين .

وفي ظل النتائج التي توصلت اليها الباحثة فقد تم تحديد مجموعة من التوصيات :-

١- تطوير الهيئات التدريسية والمرشدين التربويين داخل المؤسسات التعليمية وذلك من اجل الارتقاء بالمستوى التعليمي والتوجيهي وذلك من خلال اقامة الورش والندوات العلمية والدورات التطويرية من اجل النهوض بالمستوى العلمي والتربوي وادامة رفد هذه العناصر المهمة بالمستجدات واحداث طرائق التعامل مع الطلبة وزيادة امكانية اندماجهم المعرفي تجاه المحتوى العلمي المقدم لهم وكذلك زيادة شغفهم الاكاديمي في جميع جوانب المعرفة والارتقاء بمستواهم المعرفي .

٢- تهيئة وسائل ترفيهية علمية وتربوية داخل المدارس من أجل زيادة شغف الطالبات أكاديمياً مما يساعد في تقليل الشغف الحاصل تجاه الالكترونيات (الموبايل والالعاب الالكترونية) .

٣- التأكيد على مواهب وميول الطالبات العلمية والفنية والموسيقية والعمل على توظيفها بالشكل الصحيح لضمان زيادة شغفهن الاكاديمي وبالتالي اندماجهن المعرفي بما يعرض عليهن من معلومات وانشطة داخل المدرسة او خارجها .

المقترحات

١- إجراء العديد من البحوث التي تؤكد على الاندماج المعرفي للطلبة وربطها بمتغيرات أخرى مثل (التفكير المستقبلي ، العبء المعرفي ، ومهارات حل المشكلات) .

٢- إجراء دراسة عن الشغف الاكاديمي لفئات عمرية أكبر مثلاً طلبة الجامعة او التدريسين بالمدارس الحكومية .

٣- إجراء دراسات وبحوث تجريبية تضم العديد من البرامج التطويرية التي تساعد الطالب قدر المستطاع على الاندماج الاكاديمي وزيادة شغفه الاكاديمي تجاه كل مايقدم له من مواد علمية وانشطة معرفية .

المصادر العربية

١- السلطاني ، ضمياء حميد صلال (٢٠١٥) الاندماج المعرفي وعلاقته بالسيادة الدماغية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والاهلية ، جامعة بابل كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

٢- طه ، رياض سليمان السيد (٢٠١٩) الاندماج الاكاديمي وعلاقته بالشغف الاكاديمي والبتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة ، جامعة عين شمس ، مجلة كلية التربية ، العدد ٤٤ ج٣ .

٣- قطامي ، يوسف (٢٠١٣) النظرية المعرفية في التعلم ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٤- المحامد ، شاكر وعريبات ، أحمد (٢٠٠٥) اتجاهات طلبة جامعة مؤته نحو الارشاد الاكاديمي وعلاقته بتكليفهم الدراسي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٦) العدد ٤

المصادر الاجنبية

1-Anstasi ,A.(1976): Psychological testing Macmillan,NewYork.

2- Astin,A.W(1993):What matters in college? SanFrancisco.Jossey- bass.

- 3-Gasiewski,J.A,Eagan,M,K,Garcia, G,A,Hurtado, S,Change,M,J.(2012) From gatekping to engagement:Amulticontextual,mixed method study of student academic engagement in intro ductory STEM courses.
- 4- Green ,Barhara.A,(2015) Measuring cognitive Engagement with self-Report Scales : Reflections from over 20 years of Research Department of Educational Psychology, university of Oklahoma.
- 5-Lalande,D,Vallerand,R,J,Lafrenere,M,A,R.verner – Fillion,J,Laurent,F,A,Forest,T& Paquet.Y.(2017) .Obsessive passion.A..compen satory response to unsatis fied needs Journal of Personality.
- 6-Lee, sunghye (2013) A. Relationship between course- level Implementation of First Principle of Instruction and cognitive Engagement : Multilevel A nalysis ,Instructional Design Development and Evaluation – Dissertations.
- 7- Lyubomirsky, S.Sheldon,K.& Schkade,D. (2005) Pursuing happiness: The architecture of Sustainable Chang Review af General Psychology .
- 8- Miller ,R.B.Green ,B.A.Montalvo,G.P,Ravindran.B,Nichols,J,D(1996) Engagement in academic work : The role of Learning goals , Futuer consequences Pleasing others and perceived ability contem porary Educational Psycgology .

9- Schraw, G.&Dennison,R.S(1994) Assessing Meta:The aim of this study was to investigate the influence of attitudes towards mathematics and metacognitive awareness on mathematics achievement of high .

10- Sheldon ,M.Ryan.R.(2002) ;the self –concorda Model of healthy goal – striving : when Personal goals correctly represent the person Hand book of Self – determination research. The university of Rochester ,press.

11- Siu, O,L,Bakker,A,B.&Jiang,X.(2014);Psychology Capital among university students; Relation ships with study engagement and intrinsic motivation Journal of Happinass studies.

12- Stoper .J,Childs,J,Hayward,J,&Feast,A.(2011) ;Passion and motivation for studying ;Predicting academic engagement and burnout in university students,Educational Psychology .

13- Vallerand,R,J,Blan chard ,c,Mageau,G.A.Koest. R,Ratelle,C,Leonard,M,Gagne,M.&Marsolais.H.(2003)

14-Vallerand ,R.J.(2015) The Psychology of Passion ; A.dualistic model New York; oxford.